

أفحسبتم أنما خلقناكم عبّا ؟ 70

شريف طه يونس

مم اني بلهفة وبداخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبادر عيني النور مضينا في سلاس الفؤاد بنوره وهي تكامل في فكرة العبّية عايش العبّية. اه كده الدنيا وربنا الكلام ده كله رد عليه سبحانه وبحمده. يعني -

00:00:05

في الفكرة نفسها في حنة الخلق والعبّية دي. معلش بس هنسمع بعض ايات كده. انا بس مش يعني مش هشرحها وافصل فيها بس استعرضها بس في حكمة الله سبحانه وبحمده في الامر الكوني والتدبير. شف بس معنـى -

00:01:33

ان هو بقى يقول لك طب هو الدنيا دي وجدت ازاي وجدت ايه ؟ شف ربنا بيقول سورة ايه ؟ يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطنان ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. هم متخلين ان آآ الصدفة -

00:01:53

العبّية الطبيعـة المهم ما يقولش ربنا. ربنا بيقول هو بيقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ايه ؟ باطلـا. لأنـه ربنا بيقول ان كل شيء خلقناه بقدر. ما كنش كده -

00:02:13

ربنا يقول في سورة الانبياء وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. دي مش لعبة. دي مش مسرحـية زي دي. وانت متخيـل كده يعني دول هيـيجوا مش عارـف ايه زي ما قلت اللي بيـتسـألـوا قـلتـ علىـهـ اـمـبارـحـ الليـ بيـتصـورـ انـ اـحـناـ مشـ عـارـفـ ماـ هوـ كـذاـ اـحـناـ مـجـبـرـينـ كانـهـ بيـتـهمـ ربـناـ انهـ بـيـمارـسـ مـسـرـحـيةـ اـيـهـ هـزـلـيـةـ

00:02:33

بيـقولـ لكـ مشـ بشـكـلـ واضحـ وماـ خـلـقـنـاـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ دـهـ مشـ جـاـيـبـ نـيـجيـ فـيـ أـخـرـهـ نـقـولـ جـنـ اوـفـرـ لـأـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ

بيـنـهـماـ لـاعـبـينـ لوـ اـرـدـنـاـ انـ اـتـخـذـ لـهـ وـلـاـ اـتـخـذـنـاهـ منـ لـدـنـاـ انـ كـنـاـ فـاعـلـيـنـ. بلـ نـقـذـفـ بـالـحـقـ عـلـىـ الـبـاطـلـ فـيـدـمـغـهـ فـاـذـاـ هوـ زـاهـرـ. وـلـكـ الـوـيلـ

00:02:53

ربـناـ دـهـ ماـ نـقـبـلـشـ انـكـ تـقـولـ لـيـ ماـ هـيـ شـكـلـهـ جـتـ معـكـ كـدـهـ. اـعـزـرـ ماـ تـزـعـلـشـ منـيـ يـعـنـيـ اـنـ قـاعـدـ بـقـىـ وـمـحـضـ نـفـسـيـ وـتـعـبـانـ فـيـ بـقـىـ وـسـهـرـانـ وـمـشـ عـارـفـ اـيـهـ واـيـامـ طـوـيـلـةـ بـحـضـرـ درـسـ وـبـاـكـلـمـكـ فـيـهـ وـتـقـولـ لـيـ اـيـهـ؟ـ هـيـ جـتـ معـكـ كـدـهـ. اـنـتـ تـقـبـلـهـاـ؟ـ ماـ تـقـبـلـهـاـشـ عـلـىـ

نفسـكـ. لأنـ عـاـيـزـينـ عـنـدـ ربـناـ يـقـولـواـ - 00:03:13

صـدـفـةـ. الطـبـيـعـةـ التـطـوـرـ التـطـوـرـ هوـ التـطـوـرـ. يعنيـ هيـ الـبـتـاعـةـ دـيـ بـتـتـطـوـرـ. بتـاعـةـ الـخـلـيـةـ الـأـوـلـيـةـ تـطـوـرـ وـعـمـلـتـ اـنـسـانـ باـسـامـيـهـ مـصـيرـ

يـعـمـلـ مشـ عـارـفـ اـيـهـ. قالـواـ لـكـ اـصـلـ هوـ دـهـ كـانـ مشـ عـارـفـ فـيـ الـأـخـرـ زيـ ماـ قـلتـ لـكـمـ بـقـىـ اـصـلـ هوـ اـلـاـنـسـانـ اـصـلـهـ قـرـدـ. هوـ بـيـتـكـلمـ عنـ

اصـلـهـ هوـ. اـحـناـ مـاـ لـنـاشـ دـعـوـةـ. اـحـناـ مـشـ اـصـلـنـاـ قـرـودـ - 00:03:33

اـصـلـكـ اـنـتـ حـرـ. صـحـيـحـ يـعـنـيـ ماـ هـوـ بـدـأـيـتـطـوـرـ وـيـعـمـلـ وـالـدـهـ يـجـبـ. وـانتـ دـارـهـ بـالـحـدـيـسـ اـسـبـتـتـ وـالـمـشـ عـارـفـ اـيـهـ بـصـوـاـيـاـ جـمـاعـةـ

والـلـهـ وـالـلـهـ النـاسـ مـاـ فـاهـمـةـ. معـ تـمـامـ اـحـتـرـامـيـ اـسـأـلـاـ اـحـناـ يـعـنـيـ اـيـهـ تـجـارـبـ عـلـمـيـةـ؟ـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـبـحـاثـ عـلـمـيـةـ - 00:03:53

اـسـأـلـ النـاسـ عـلـمـيـنـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـبـحـاثـ عـلـمـيـةـ؟ـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ ذـاتـهـ ذـاتـهـ وـجـهـ. يـعـنـيـ فـكـرـةـ انـ هوـ يـكـونـ مـنـصـفـ فـرـديـ صـعـبـ جـداـ. صـعـبةـ

جـداـ. هـمـ نـفـسـهـمـ عـمـالـيـنـ يـغـيـرـوـاـ فـيـ قـوـاعـدـ وـاـصـلـوـاـ كـلـ - 00:04:13

دـهـ بـدـأـواـ فـيـ عـلـيـنـاـ مـتـشـكـرـيـنـ عـلـىـ صـحـيـحـ يـعـنـيـ حاجـةـ هـمـ كـانـواـ فـيـ اـيـهـ؟ـ فـيـ قـيـاسـ موـتـوقـيـةـ الـاـيـهـ؟ـ النـتـائـجـ الـلـيـ بـتـطـلـعـ. تـمـامـ؟ـ

وـعـاطـيـنـهـ رـقـمـ. تـمـامـ كـدـهـ؟ـ اـهـ اـعـطـيـنـاـ رـقـمـ. جـهـ بـعـدـ دـلـوقـتـيـ الـكـلـامـ الجـدـيدـ اـيـهـ - 00:04:33

اـنـ الرـقـمـ دـهـ مـشـ دـقـيقـةـ. وـالـلـهـ!ـ اللـيـ مـتـابـعـ مـنـكـمـ يـعـنـيـ اـسـتـنـيـتـ فـيـ جـرـيـسـيرـشـ انـ الـكـلـامـ دـلـوقـتـيـ مـشـ اـيـهـ؟ـ مـشـ دـقـيقـ وـهـيـغـيـرـوـاـ

الـمـيـزـانـ. طـبـ وـالـلـيـ عـمـلـنـاـهـ السـنـينـ الـلـيـ فـاتـتـ كـلـهاـ؟ـ بـيـقـولـ لـهـ يـشـرـبـ مـيـتـهـ. يـعـنـيـ تـخـيـلـ هوـ حـاطـطـ لـنـاـ مـعيـارـ بـنـعـملـ بـهـ اـيـهـ - 00:04:53

حدد به السجنين في تونس يعني النتائج دي دالة احصائية ولا مش دالة احصائية؟ يعني لها قيمة ولا ما لهاش قيمة؟ انت متخيّل؟
ويبيجي بعدها تعمل ايه؟ بيغير الرقم اصلا - 00:05:13

ما علينا. ربنا يقول وما خلقنا في سورة الدخان بقى. شف المعنى ده بيتكبر كتير ازاي! اللي باقول لك عليه اهو. ان كل اللي بيصر ربنا
ایه هيجب عنده اسرة وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناها الا بالحق. ولكن - 00:05:23
ما اكترهم لا يعلمون. الناس اللي تطلع بها على الخلق ده والاحكام اللي حاصل فيه والاتقان اللي حاصل فيه. مش ممكن يكون كده
لعبة احنا كبشر يا جماعة عشان نسيت او حتى يعني عشان نبتدأ شيء او نقلد شيء. بنعاني - 00:05:43
ایه؟ عشان بس تتشي حاجة تنشي حاجة كده. يعني بقى مصر ومفخرة ومش عارف ايه وبحيرة ناصر وطلع الابراهيمية. ولا مش
عارف السور الصيني شف الانبهار الرهيب بسور الصين العظيم. مسلا يعني. الانبهار الكبير بالاهرامات. مش انبهارين بالاهرامات؟ طب
ودولقتي وجبال الهملاية مش مضياء - 00:06:03

بايرين بالاهرامات. يعني منبهرين بسور الصين العظيم وسلسلة الجبال. منبهرين ببحيرة ناصر. بحيرة ناصر. مش منبهرين بالمحيط
الهادئ والمحيط الاطلنطي عجيب امر الانسان ده. انت عشان خاطري عندك بحيرة زي كده عشان تشقاها وعشان تفضل ايه وبعد ما
شقواها؟ مش عارفين يستفيدوا منها اصلا دلوقتي ما لقينا تماسيح - 00:06:23
خالص. او حد هيروح شروط تمساح؟ اه خلاص. ان انت مسيح رهيبة. يعني حتى شقاها مش عارف يستعملها ولو عرف يستعملها يقدر
يمين تنواصل تعال بص النهاردة بقى لو حضرتك خدت توكييل توكييل - 00:06:53

انارة محافظة بنى سويف. يا جماعة خلاص انا خدت التوكيل. انا هطلع لكم ان شاء الله. هنور لكم الدنيا من الساعة ستة الصبح لغاية
الساعة ستة المغرب. اتفقنا؟ هتاخد مننا فلوس قد ايه - 00:07:13
هتفلق مرايحنا قد ايه؟ ده مش عارفين ينوروا اوض. بتفلق مرتنا قد ايه هو في يوم الشمس مش هتطلع النهاردة ليه؟ تعانة شوية.
ما فيش بنزين. اه اصل في آآ مش - 00:07:23

عارف ده مرة يقول لك قصدي فيه مش عارف معزة كانت السلك. معزة السلك بشر ايه؟ يقعد الناس انت متخيّل الناس ايه؟ لما لما
البشر يقعدوا بقى يقولوا بيعملوا حاجات مبهرة - 00:07:43

شف ربنا يقول الذي خلق سبع سماوات طباقا. سبع سماوات ما لها؟ متطابقة. او تضعف الطبق متطابقة في السعة وفي الحسن. الذي
خلق سبع سماوات طباقا. المساحة بس فيما صح موقفا - 00:08:03

وحكم الروضة. انا من المسعود وغيره ان كل واحدة فيهم سمكتها مسيرة خمسين سنة. وبين السماء والسماء مسيرة خمسين سنة
سبعين سماوات كده فوق بعضها طبقا. وتتوقف الكلام ده. طيب لما احنا نقوم نعمل سقف زي كده - 00:08:23
المتوقع ايه العيب اللي يطري على السقف؟ تشققات كمان ده احنا عاملينه سقف كده طب لو عملناه كده بقى؟ من قبة؟ فرصة سواب
ايه؟ طب القبة دي بقى لو واسعة؟ واحدة لها كيلو متر. عشرة كيلو متر. انت متخيّل اصلا ان السماء بالنسبة - 00:08:43
والارض ايه؟ قبة. وانت متخيّل اصلا السماء بالاتساع ده ربنا يقول الذي خلق سبع سماوات وفراقا. ما ترى في خلق الرحمن من
تفاعل. مين بتاع التبعية؟ تفاوت يعني مش تشققات لا. بحاجة سابت حاجة. عارف انت اللي هو مسلا كان المفروض بيقو قصاد بعض
كده - 00:09:03

فايه؟ فدي جت كده زيادة كده نص سنتي. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر. هل ترى الفطور ثم ارجع البصر كرتين.
العلماء يقول لك ايه؟ يعني بضم مرتين ثاني. يقول لك لا الناس يقول لك لا مش مرتين. ده العرب بتطلق التعبير ده وتريد - 00:09:23
مرة بعد ايه؟ بعد مرة بعد مرة مرة بعد مرة مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر قاسيا وهو حسين. خلاص حصل له
ايه؟ وكل ان نعيش شيئا. الكلام ده مش اختراع او الكلام ده - 00:09:43

يعني مش مبالغات بص انت على السماء. تعال بص بقى طلع لنا. بلاش الاتساع ده اللوحة دي ده اللهم اقعد ابص على السماء كده اقول يا
سبحان ربي! لو انت قعدت تبص - 00:10:03

على السما مسلا مسلا الساعة اللي هو قبل الغروب كده ودخول المغرب. فلا اقسم بالشفق والليل وما هو سق والقمر اذا اتسق. لتركين طبقة عن طبق. تبص في الساعة دي كده على شكل السماء. شفت اللوحة اللي بالمساحة دي - 00:10:13

بيحصل لها ايه ؟ شكلاها بيتغير في اقل من ايه ؟ من ساعة. ده احنا مسلا يبقى فيه حفلة كده وايه ؟ وطلع البتاع وهات البتاع وحط ديل وطلع ديل بتبقى ايه ؟ اترمط - 00:10:33

انت بتشووف شكل السماء دي نفسها بتتص عليها قبل المغرب بنص ساعة فلا يقسمه بالشقيقة شكل السما عامل ازيي ؟ الحمرة دي تمام كده ؟ والليل وما ايه ؟ وما وسق ويدخل الليل وتروح الحمرة دي الشكل يتغير. وتبدأ تزهر النجوم كده بشكل خفيف. وبعدين القمر لسه مش باين. وبعدين والقمر اذا اتفق. المشهد - 00:10:43

تغير في اقل من ايه ؟ من ساعة على المساحة دي كلها. ما هي بلنته ؟ بنحتاجها بها بسنن سابقة. قرون طويلة الى قيام الساعة. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. والان زادتا ان امسكها من احد من بعد - 00:11:03

فدي لما مش تبص على الاحكام والاتقان ده زاته في الصنعة في الخلق. تعرف قد ايه رب حكيم. ولذلك نرجع ونختتم بها. ان هؤلاء يحبون العاجلة. فيذرون ورائهم يوما ثقيلا. نحن خلقناهم وشددنا اسرهم - 00:11:23

واذا جئنا بدلنا امثالهم تبديلا. ان هذه تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وما تشاوون الا يشاء الله ما تشاءون الا ايه يا الله ان الله كان عليهما حكيمها. يدخل من يشاء في رحمته الظالمين اعد لهم عذابا اليم - 00:11:43

مسألة وجودها باختصار انت عندك مشيئة وربك له مشيئة. ومشيئتك بين مشيئتين. انت لما تشاء وتصر على ما ت يريد ربنا يمضي لك ما ت يريد ان شاء الله ويدخل من يشاء في رحمته الظالمين اعد لهم عذابا اليم. ربنا بيقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:12:13

ماشي انت بتقولوا لاعبين بتقولوا باطل وان الساعة لاتيها. سيبوا فاصل الصفح الجميل ان ربكم هو الخلاق العليم. لذلك يقول ربنا سبحانه وبحمده في سورة الاحقاف في مطلع سورة الاحقاف. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات والارض وما بين - 00:12:33

الا بالحق واجل مسمى. والذين كفروا عما انزلوا ومعرضوا. لذلك يقول ربنا في سورة المؤمنون افحسبتم انما خلقناكم والله سبحان الله كنت بقرأ كده في حاجة اسمها العبيبة. آآ الجدعان اللي هم بتوع البتاعة دي بيتكلموا فيها. سبحان الله! يعني هم ما يعرفوش ان ربنا - 00:12:53

افحسبتم انما خلقكم ايه ؟ عبثا ومطلين نظرية اسمها العبيبة. الله! شف حتى ناس الایه الكلمة شف ربنا يعلم ماذا تتفتق عنه ازهانهم قبل ان يفكروا فيه. ان ربكم هو العليم افحسبتم انما خلقناكم عبثا. انت بتزعم كده - 00:13:13
وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. تعال الله لي فعل ذلك زي ما قلنا قبل كده وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. انت بتتهم ربنا كده - 00:13:43

فتحال الله الملك الحق. لا الله الا هو رب العرش الكريم. رب عرش كريم هيحمد عبث! ما يباقاش قادر على ان يوعدكم! عشان سبحانه وبحمده! ولذلك حتى في سورة قولوا لك بقى ایحسب الانسان ان يدرك سوء مش مش هنقدر عيان؟ اه لو - 00:14:03
بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة يحسب الانسان ان يجمع بل قادرين. قادرين على ان نسويه بنا. بل يريد الانسان ان يفجر امانة يسألها يوم القيامة. ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يعني؟ ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر - 00:14:33

والانثى اليس ذلك بقادري؟ سبحانه وبحمده اليس ذلك بقادري ولا يحيي الموتى؟ هو انت هتروح فين؟ ما الانسان ده هو انت اصلا اصلا انت اللي خلقت نفسك! ابوك وامك اللي خلقوك - 00:14:53

حقيقي بامر هذا الانسان. بنقول انا خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قام هو بقى جابنا ليه انا ما كتنتش عايز اجي اللي هو المقصوص. خلاص؟ واحنا ربنا خلقنا ليه ومش عارف ايه وكذا يعني هو وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:15:13

ودون ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ما فيش مقصود لربنا. يعني من الاخر انت اللي مانة بالمائة وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون ان الله - 00:15:33
وهو الرزاق ذو القوة المتين. لذلك ربنا يقول ايه؟ فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. فلا لا يستعجلون. فويل للذين كفروا من
يومهم الذي يوعدون - 00:15:53